

تقويم محتوى مواد الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعاييرهِ (دراسة تحليلية)  
م . واثق جدوع غالي شياع المعموري  
مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة

## Evaluating the content of social subjects for the primary stage in the light of visual thinking skills, tools and standards (analytical study)

M. Watheq Jadoo Ghali Shiyaa Almamoory  
Directorate of Education of the Holy Karbala Governorate

[Wathqalmmwry964@gmail.com](mailto:Wathqalmmwry964@gmail.com)

**المستخلص :** تركّز البحث الى تعرّف والقاء الضوء على التقديرات التقييمية لمحتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير استخدامها ، اقتصر مجتمع البحث على كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م ، وشكلت عينة البحث جميع الصور والرسوم البيانية والخرائط بأنواعها والأشكال الموجودة في تلك الكتب والتي بلغت (٤٢٠) صورة . واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مدى توافر مهارات التفكير البصري والادوات البصرية ومعايير استخدامها في محتوى مادة الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي من خلال تحليل المحتوى الذي يستند على الوصف الموضوعي والمنظم والكمي لتلك المهارات . ولتحقيق اهداف البحث أعدت قائمة بمهارات التفكير البصري بعد الاطلاع على المصادر والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، اذ تضمنت القائمة خمس مهارات رئيسة واحد عشر مؤشراً فرعياً دالاً على مهارات التفكير البصري التي ينبغي تضمينها في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية . ومن ثم تحويل فقرات القائمة الى استمارة تحليل المحتوى وشمل تحليل المحتوى على الصور والأشكال والرسوم والخرائط بأنواعها في مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية . وبعد تفريغ البيانات تم معالجتها إحصائياً ، وأشارت نتائج التحليل بوجه عام إلى قصور في تضمين معظم مهارات التفكير البصري ، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة إثراء وتضمين مادة الاجتماعيات بجميع مهارات التفكير البصري وبنسب متوازنة بما يتلائم واعداد التلاميذ واهمية الموضوع . واقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التقييمية لمنهج الاجتماعيات في المراحل الدراسية المختلفة .

**الكلمات المفتاحية:** الاجتماعيات ، المرحلة الابتدائية ، مهارات التفكير البصري .

**Abstract :** This research focused on identifying and shedding light on the evaluation estimates of the content of social books for the primary stage in the light of visual thinking skills, tools and criteria for their use. And the forms found in those books, which amounted to (420) pictures. The researcher used the descriptive analytical method to identify the extent to which visual thinking skills and visual tools and the criteria for their use are included in the social books of the fourth, fifth and sixth grades by analyzing the content that is based on the objective, structured and quantitative description of visual thinking skills. To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a list of visual thinking skills. Examine the sources and previous studies, as the list included five main skills of visual thinking and eleven sub-indicators indicative of visual thinking skills that should be included in social books for the primary stage. And then converting the paragraphs of the list to a form of content analysis and included the analysis of the content on the pictures, figures, drawings and maps of all kinds in the social books of the primary stage. After unpacking the data, it was processed statistically, and the results of the analysis in general indicated a deficiency in including most of the visual thinking skills, and the research came out with a set of recommendations, the most important of which is the need to enrich And the social curriculum included all visual thinking skills in balanced proportions in proportion to the ages of the students and the importance of the subject. The researcher suggested conducting more studies and evaluation research for the sociology curriculum in the different academic levels.

**Keywords :** social studies , elementary school , visual thinking skills .

المقدمة :

## تقويم محتوى مواد الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير (دراسة تحليلية) م . واثق جودع غالي شياع المعموري

هناك العديد من التغيرات والاكتشافات العلمية المتنوعة التي يموج بها العالم الآن ، لتزايد المعرفة بدرجة لم يسبق لها مثيل في مختلف الاصعدة ، واصبح لزاماً أمام دول العالم جميعاً مواكبة هذا التغيير والتحدي ، وكان للتربية يعدها احدى روافد وانشطتها المختلفة نصيباً من هذا التجديد والتغيير والتطور الذي يشهده العالم في الوضع الراهن ، واتساع مجالات التطور في كافة العلوم وانواع المعرفة والتميز بسرعة التغير وزيادة الابتكار والابداع خاصة في العلوم التي لها علاقة مباشرة بحياة الإنسان ، وتعامله مع البيئة المادية والبشرية التي يعيش فيها ، لذا استلزم منها العناية بتحسين التعليم وتطويره في مراحلها جميعاً وإعداد مناهج تربوية عصرية تدعم دورها في الاستجابة والمواكبة للحدثة والمعاصرة ومن اهمها إكساب مهارات التفكير للمتعلمين .

ولعل الاهتمام بتعليم التفكير أو تعليم المحتوى باستخدام مهارات التفكير تتوالته مختلف العلوم والمعارف ولم يقتصر على علم من دون آخر لدوره في تنمية القدرة على التفكير، إذ يُعدّ مدخلاً لاكتساب وتحصيل المعارف والمهارات ؛ وهذا ما جعل المؤسسة التربوية تولي اهتماماً بأنواع التفكير المختلفة من خلال توفير بيئة تعليمية تمكن المتعلم من اكتساب مهارات التفكير .

فالتفكير البصري أحد أنواع التفكير الذي يعتمد على المهارة والنشاط العقلي الذي يساعد المتعلم للحصول على المعلومة من الأشكال كالرسوم والرموز البصرية والاصوات والمقاطع المرئية وغير المرئية في الموقف التعليمي ؛ ويدرك العلاقة المكانية وتفسير الغموض واستنتاج معناها ، إذ إن لحاسة البصر دوراً في تلقي المثيرات البصرية بنسبة (75%) من المعرفة التي يكتسبها الإنسان بصورة بصرية ، فالاقتران بين عرض المعلومة في صورتين لفظية وصورية بشكل متزامن يسهم في بقاء المعلومات في أذهان التلاميذ واسترجاعها بسهولة .

فالخرائط بأنواعها والرسوم البيانية والأشكال والصور الحقيقية من الادوات البصرية تختزل في محتواها العديد من المعلومات الخطية وتثير المتعلم لاكتشاف العلاقات والقدرة على التنبؤ لما يمكن حدوثه في المستقبل، وتلفت انتباهه وتساعد في كثير من عمليات الترميز في الذاكرة والإدراك ، وترتبط بشكل كبير بين المتعلم والعالم المحيط به .

فتنمية وتضمين التفكير بصورة عامة والتفكير البصري بصورة خاصة من الاهداف المهمة التي يسعى التربويون الى تحقيقها ، ويؤكدون على ضرورة تضمينه في مناهج الاجتماعيات بالمرحل الدراسية المختلفة ؛ وذلك لأنها تعمل على إثراء تفكير التلاميذ وربط المادة التعليمية بالبيئة المحيطة بهم، وتشعرهم بأهميتها في الحياة وتخلق جواً من المتعة والتشويق خلال دراستها .

وتشكل المناهج الدراسية الدعائم والمكونات المهمة للنظام التربوي لما لها من دور أساسي في عملية التعلم والتعليم ، وما تعكسه لواقع المجتمع وحاجاته وتطلعاته وتزود المتعلمين بالعلوم والمعارف ، وبما أنّ المجتمع في حالة تغيير وتطور تبعاً للمتغيرات الثقافية والعلمية ، فلا بد للمناهج الدراسية أن تتطور بدورها لتعكس باستمرار تلك الصورة الواضحة للمجتمع وحاجاته في محتوى الكتاب المدرسي ، بأعتبره أحد العناصر الجوهرية للمناهج الدراسي ووعاء من اوعية المعرفة الأساسية بما يتضمنه من اللغة اللفظية واللغة البصرية ، وللصورة بأنماطها المختلفة من ادوات محتوى الكتاب المدرسي؛ فهي أول ما تقع عليها عين المتعلم وتساعد في توضيح وتفسير الأفكار التي يصعب التعبير عنها بالنص المكتوب، وتتميز بقدرتها الكبيرة على توضيح الحقائق والأفكار المجردة توضيحاً مرئياً لا نها تعرض الحقائق بصورة أوضح مما تفعله الكلمات .

لذا اصبحت عملية تقويم وإعادة النظر في محتوى مادة الاجتماعيات امراً ضرورياً لتواكب احدث النظريات والابحاث والدراسات التربوية لتطويرها وتعديلها نحو المسار الصحيح ؛ وتراعي التنوع في طرق تقديم محتواها وانشطتها وتهيئة الخبرات والمواقف التربوية المتنوعة التي تتناسب مع الانماط التعليمية المختلفة لدى المتعلمين وأساليب تعلمهم المتعددة ؛ لتساير حركة التطوير بجوانبها المختلفة ولتؤكد هذه المواد على وحدة المعرفة وتكاملها والتفكير والإدراك لتسهم في التنمية للمهارات المختلفة للتفكير .

وتقويم محتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري ، لم يلق القدر الكافي من الاهتمام من قبل الباحثين ؛ فهذا لا يعني أنه غير ضروري ، بل على العكس من ذلك ، فهو مهم الى حد كبير؛ لان ادوات التفكير البصري من اكثر الادوات والوسائل انتشاراً في واقعا التربوي ، الامر الذي استلزم إجراء بحث تقويمي يوضح مدى توافر مهارات التفكير البصري في محتوى مادة الاجتماعيات في مرحلة الابتدائية ومعرفة ادواتها ومعايير استخدامها في بناء محتوى مادة الاجتماعيات .

### الفصل الاول : التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث :

تنفرد مواد الاجتماعيات من بين المواد الدراسية المهمة التي تطورت فيما بعد بشكل كبير وزاد التركيز عليها ؛ وذلك نتيجة لما تهتم به من دراسة العلاقات البشرية والطبيعية والبيئية والتفاعل بينها، ولما تحتويه من معارف وقيم اجتماعية واتجاهات تشكل الأطر المرجعية لسلوكيات المتعلمين ، ولها خصوصية ناجمة عن دورها واسهامها برفد شخصية الفرد بأنماط سلوكية في جوانبها المختلفة .

وبما ان محتوى مادة الاجتماعيات يسود طابعها التجريد والعمومية والتي يبذل فيها التلميذ صعوبة في تعلم مفاهيمها . لذا يستلزم تطويرها وبناء محتواها وفقاً لمعايير عصرية يُعَوّل عليها في بناء المعرفة باستخدام مثيرات بصرية تتباعد عن الحفظ والاستظهار لتندرج في مضامينها الى معلومات ومفاهيم ليسهل تعلمها واكتسابها باستخدام ادوات بصرية كالصور و الخرائط والأشكال والصور والرسوم التوضيحية ، مما يولد لدى المتعلم مهارات التفكير ومنها مهارات التفكير البصري وخصوصاً ان اتجاه التعليم في عصر الحدثة والتطور وانتشار الثقافة البصرية يتجه نحو الاعتماد على البصريات في بناء المعرفة لدى المتعلم .

والتدريب على مهارات التفكير ليس بالأمر اليسير ، إذ يتطلب مواصلة الجهود لبيتسنى تقديم محتوى تعليمي مناسب يسهم في نتاجاته النهائية الى اكتساب المعلومة والمفهوم والمهارة بطريقة فاعلة واكثر استبقاء في ذهن المتعلم ، لتحقيق التكامل في استقبال المعلومات مابين الصورة التجريدية والصورة المحسوسة في آن واحد ، وثُمكن المتعلم من التصور البصري للعالم من حوله ووصف البيئة والتعرف على الصور المعروضة وتسميتها .

والكتاب المدرسي من الأدوات التي يفعل فيها التفكير البصري لما يضم في طياته من صور مختلفة تجمع ما بين الدلالة اللفظية واللغة البصرية ، وبطريقة مشوقة لتساعد في فهم وتفسير وتوضيح الحقائق والمعلومات وتحليلها واستخلاص المعنى منها والتي يصعب فهمها من خلال قراءة النص ، لأن محتوى الصور والرسوم يحمل مفاهيم وافكار يصعب على الكلمة لوحدها حملها أحياناً وفك الرموز التي تعنيها الكلمة المجردة ، فنحن نعيش في عالم يزخر بالمؤثرات البصرية ، ولم تعد الصورة بألف كلمة كما كان يقال بل بملايين الكلمات ولم يعد المعنى مقتصرأ على الكلمة والجملة فقط ، فالصورة تحتاج إلى تفسير وتحليل وتركيب فعال للمعنى ، والمتعلمين بحاجة ماسة الى التفكير البصري حيث يتيح لهم تنمية قدراتهم على الابتكار والإبداع وإنتاج أفكار جديدة.

ان المتأمل بالأدبيات ذات الصلة بالموضوع يجد العديد منها اكدت على افتقار المواد الدراسية لمهارات التفكير البصري ، اذ انها لا تكتسب تلك المهارات من خلال طرائق تدريسها فقط ، بل من طريق المحتوى البصري للكتاب المقرر لما لها من دور في تحسين اسلوب التعلم والتعليم واكتساب مهارات التفكير واستيعاب المحتوى المعرفي بقراءة وتفسير وتحليل البيانات واستخلاص النتائج والعلاقات فيما بينهما ، اذ ان الشخص الأمي في عالمنا اليوم هو الذي يجهل قراءة الصور والرسوم وتحليلها وتفسيرها واستخلاص معانيها الى جانب فهم النصوص واستخدام الورقة والقلم .

وعلى الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التربوية الميدانية السابقة سواء أكانت العربية منها ام الاجنبية كدراسة: (Westbrook, 2009) ودراسة: (Campbell, 2010) ودراسة: (ديور ، ٢٠١٦) ودراسة: (ال ملوذ والقحطاني، ٢٠٢٠) التي نادت بتنمية مهارات التفكير البصري في المناهج ، وشخصت ان الكثير من المتعلمين ليس لديهم القدرة على التفكير البصري عند تعلمهم ، إلا أن واقع محتوى مادة الاجتماعيات مازال يعتمد على اللغة المكتوبة وحدها اكثر من اللغة البصرية ؛ وذلك بسبب افتقارها الى الرسوم والصور والاشكال التي توضح المعلومات والمفاهيم والحقائق ورسم الصورة الذهنية لها ، وأنها وأن ضمنت في محتوى الكتب فأنها من أجل الشكلية فقط من دون اي معايير لاستخدامها ولا تنتمي مهارات التفكير البصري ، بالرغم من ان ادوات التفكير البصري أكثر انتشاراً في الميدان التربوي والتعليمي .

وزيادة في التأكد أجرى الباحث دراسة استطلاعية لعدد من المعلمين والمعلمات والمشرفين من تخصص مادة الاجتماعيات بلغ عددهم ( ٦٣ ) معلماً ومعلمة من مديرية تربية كربلاء المقدسة ، للاطلاع على آرائهم حول توافر مهارات التفكير البصري في مواد الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية ، من طريق اعداد استبانة مفتوحة تتضمن سؤاليين عن معنى التفكير البصري ومهاراته وادواته ودرجة تضمينه في كتب الاجتماعيات . وأشارت نتائج الاستبانة ان اغلبهم ليس لديه معلومات عن انماط التفكير البصري ومهاراته وادواته ، اذ اوضح من طريق اجابتهن عن الاسئلة المفتوحة ان ( ٧٩ % ) منهم لم يكن لديهن فكرة عن التفكير البصري ومهاراته ، فضلاً على انها لم تلق الاهتمام الكافي في كتب الاجتماعيات للصف (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي ، علماً ان التوجه الحديث يتجه نحو اعداد مناهج دراسية تهتم في تنمية التفكير بصورة عامة ، ويجب ان يتم في المراحل المبكرة لتعليم التلاميذ لتحسين قدراتهم التفكيرية والتعامل مع البيئة المحيطة بهم بطريقة جديدة غير مألوفة .

واستشعر الباحث بمشكلة البحث ومن واقع الخبرة العلمية والميدانية له في تدريس مادة الاجتماعيات ، حيث لاحظ من خلال تدريسه بالمرحل الدراسية المختلفة (للمرحلة الابتدائية والمتوسطة) تكس محتوى المادة بالمعلومات والمفاهيم المجردة التي يصعب على المتعلمين استيعابها ، فضلاً عن فقره للأنشطة والصور والرسوم الواضحة والتي تثير التفكير البصري لديهم واكتسابهم للمفاهيم الاجتماعية ببسر وسهولة ، والكثير من الأدوات البصرية التي تم تضمينها في منهاج الاجتماعيات لا تتناسب مع الهدف الذي وضعت من أجله، وبعضها لا يتلائم مع المحتوى ولا يراعي مستويات التلاميذ ، وجزءاً آخر منها غير واقعية وهذا مؤشر على ضعف مهارات التفكير البصري.

والمناهج التي لا تعدل ولا تطور ينظر اليها متخلفة وغير منسجمة مع واقع الحياة المتجدد والمتطور دائماً ؛ لان الحياة ليست جامدة او ثابتة، وبما أن أي عمل إنساني محكوم بالقصور، اذا لا بد من تصحيح مساره الأمر الذي يقتضي القيام بعملية تقويم لها بين فترة واخرى والمراجعة المستمرة في ضوء معايير محددة مسبقاً ، للوقوف على قدرته على استيعاب التغيرات وارتباطها وانعكاسها على المتعلم وبيان قدرته على تحقيق الاهداف المرجوه منه لتنعكس اثاره في بناء محتوى الكتب المقررة ، ونتيجة لذلك عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات في العراق كان اخرها المؤتمر الدولي الخامس الذي عقد في جامعة بغداد بكلية التربية عام ٢٠١٧ م ، بهدف التأكيد على ضرورة تقويم منهج المواد الاجتماعية وفق معايير علمية موضوعية وتشخيصية وعلاجية .

وتأسيساً على ما تقدم من ابعاد المشكلة وشعور الباحث بها وانطلاقاً من التجديد العلمي اتجهت بوصلة البحث نحو تقويم محتوى مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير استخدامها ، حيث مازالت عمليات تطويره دون مستوى الطموح ؛ وذلك لعدم إثارته للتفكير البصري ومسايرته لروح العصر وتطوراته عسى ان توتي هذا البحث ثماره المرجوة .  
**وتحدد مشكلة البحث بالاجابة عن الاسئلة الاتية :**

- ١ . ما مهارات التفكير البصري الواجب توافرها في محتوى مادة الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ؟
- ٢ . ما مهارات التفكير البصري المتضمنة في محتوى مادة الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي. وماهي نسبتها؟
- ٣ . ما ادوات التفكير البصري المتضمنة في محتوى مواد الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي. وماهي نسبتها ؟
- ٤ . ما معايير ادوات التفكير البصري المستخدمة والمتضمنة في محتوى كتب مادة الاجتماعيات المرحلة الابتدائية . وماهي نسبتها ؟

## أهمية البحث :

يُعدُّ التطور المعرفي من حيث ( الكم والنوع ) في عالمنا اليوم في شتى المجالات ، وغزارة تدفق المعلومات والافكار الجديدة وتنوع مصادرها من اهم التحديات التي تواجه مؤسساتنا التربوية والتعليمية ، مما فرض على ميدان التربية والتعليم للقيام بالعديد من التغييرات التربوية بما يتلائم مع متغيرات العصر؛ لذا لا بد من إعادة النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء المناهج التعليمية واساليب التعامل معها(الجندي، ٢٠٠٣: ٢).

ومن طريق التقويم يمكن الحكم على المتغيرات الحاصلة في سلوك المتعلمين. فمن غير التقويم لا يمكن للعملية التربوية أن تحقق نجاحاً لأننا من دونه لا نستطيع أن نميز بين متعلم وآخر في التعليم ولا بين أداء المتعلمين ولا بين منهج وآخر ولا بين فعالية طريقة وأخرى ، اذ يعدُّ التقويم من المداخل الرئيسية لتحسين وتطوير التعليم لكونه عملية تشخيصية وعلاجية في الوقت ذاته ، من اجل معالجتها وتطويرها لغرض الوصول إلى المستوى المأمول في تحقيق الأهداف التربوية المبتغاة ، وإحداث التغييرات المرغوب فيها في أداء المتعلم (عطية، ٢٠٠٨: ٢٨٨).

ووجب ذلك الاهتمام البالغ بإخضاع المناهج الدراسية للمراجعة والتقويم بصفتها المحور الحيوي في العملية التربوية لتتطور مع تطور الحياة واستيعاب متغيراتها وتنوعها وتعقيدها ليكون المنهج منهجاً متكاملًا ومتوازنًا ذو خصائص ومميزات ترقى به إلى مستوى الكفاية في بنائه وينمي القدرات والمهارات والاتجاهات الايجابية لدى المتعلمين ويأخذ في حسبانها المجتمع بما فيه من تغييرات وتطورات ويأخذ في اعتباره طبيعة النشاط أو المادة التي يقدمها للمتعلم (ابو حويج، ٢٠٠٠: ٨٦) .

وبما اننا نعيش في عصر العلم والتكنولوجيا ، اذاً لا مكان لمجتمع يعيش في هذا العصر من دون ان يأخذ التفكير العلمي أسلوباً لحياته ، اذ اصبح اكتساب مهارات التفكير حاجه ملحة في عصرنا الحاضر للانتماء إلى لغة العصر ، فالتفكير هو المدخل لتحصيل المعرفة ولا يمكن تحصيل المعرفة بدون تفكير ، وهذا ما يحتم على المناهج الدراسية ان تولي اهتماماً بالغاً بتنمية التفكير بأنواعه وصورة المختلفة من خلال تهيئة بيئة تعليمية تحفز على التفكير وتعليم التلميذ كيف يفكر اكثر من التركيز على تعليمه ما الذي يجب ان يفكر فيه ، لذا كان من الضروري إعادة النظر في كيفية تقديم المادة الدراسية للمتعلم بشكل تثير تفكيره وتشغل الفكر فيه ومراعاة ما يفرضه هذا النوع من التفكير من تحديات للمنهج الدراسي للحاق بركب المستجدات التربوية الحديثة (سعادة ، ٢٠١١: ٥٤٤) .

ان تنمية مهارات التفكير في المنهج الدراسي هو بمثابة تزويد المتعلم بالادوات التي يحتاجها ليتمكن من التعامل بفاعلية مع اي نوع من انواع المعلومات التي يستقبلها والمتغيرات التي تحدث في المستقبل ، وذلك يعني أننا نعلم اداة جديدة لمختلف انواع المناهج الدراسية وتنظيم طريقة تفكيرهم ؛ ليتمكنوا من انتقال اثر ذلك التعلم وتطبيقها خارج المؤسسة التربوية وممارستها في جميع مجالات الحياة (الكثيري والنذير، ٢٠٠٠: ٢٨) .

وصنف الكثير من التربويين اتجاهات تعليم التفكير إلى اتجاهين اثنين (John, 1993) الاتجاه الأول : ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن تتم عملية تدريس التفكير بشكل مباشر من خلال محتوى مقرر دراسي بعيد ومنفصل عن المنهج الدراسي ، أما الاتجاه الثاني : فيرى أصحابه أن تدريس التفكير تتم بطريقة غير مباشرة من المنهج الدراسي في محتوى المواد الدراسية عندما تُقدّم مهارات التفكير ضمناً وبطريقة غير مباشرة من خلال تقديم مهارات مرتبطة بعملية التدريس ؛ معللين ذلك بأن عملية التفكير لا تحدث بصورة منفصلة ومستقلة عما يحيط بنا ( حبيب ، ٢٠٠٧) .

وتؤكد العديد من الادبيات على أن من بين الأسباب عدم نجاح المعلمين في تنمية مهارات التفكير لدى متعلميهم يكمن في عدم صياغة محتوى منهاج دراسي يساعد في تنمية التفكير ومهاراته فضلاً عن عدم وضوح مهارات التفكير المراد تدريسها لهم ، لاسيما أن عمق المادة وقيمتها وتنظيمها وبنيتها المنطقية من الأمور التي تحدد العملية الذهنية التي يراد تفعيلها بهدف التفاعل معها (Beyer, ١٩٨٧) . وزاد اهتمام التربويين في الآونة الاخيرة بأحد اشكال التفكير العليا لما له من دور كبير في الابداع والابتكار المتمثل بالتفكير البصري بسبب ان نسبة : (٧٥%) من المعرفة التي يكتسبها الانسان تتمثل بالأشكال البصرية لتمكن دماغ الانسان من معالجة كم كبير من المعلومات البصرية وامتلاكه ذاكرة بصرية اقوى من ذاكرته اللفظية ، لتساعده في ترجمة المعلومات من صورتها اللفظية الى صورة بصرية تبقى عالقة في الذهن لفترات طويلة من الزمن ، مما يسهم في التخفيف من شدة تجريد المفاهيم ويسهل عليهم اكتسابها (جاد الحق، ٢٠١٥).

ومما لا شك فيه أن الملاحظات البصرية والرسومات والوسائل البصرية تسعى الى احتضان الذهن للافكار وابتكار حلولاً جديدة لتزويد من عملية الإبداع ، فكل فكرة في الذهن لها تصور بصري يعطي الملامح الأولية لتجسيد هذه الفكرة علي ارض الواقع شرط ان يتكون هذا التصور علي أسس حقيقية تعتمد علي بيانات ومعلومات مؤكدة ؛ ليتم التفاعل النشط بين الرؤية والتخيل والرسم ، فأذا عرضنا على مجموعة من الاطفال ( صورة لطفل صغير يبكي ) وطلبنا منهم ان يذكروا السبب الذي جعل الطفل يبكي : فاننا سنستقبل اجابات متنوعة منهم وفيها جانب من الخيال والابداع (شعت ، ٢٠٠٩: ٥).

والفكرة الرئيسية التي يقوم عليها الصورة البصرية هو تبسيط للمحتوى التعليمي والحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها بشكل يسمح لأي متعلم ان يفهمه ويتعلمه ويدركه انطلاقاً من توظيف مجموعة من الادوات والوسائل البصرية بشكل فاعل واستخدامها والتي من خلالها تتم المعالجة البصرية للمعلومات المجردة والتعبير عنها وعن افكاره الخاصة لفظياً ، ويتطلب ذلك القدرة على الادراك والتنظيم والتخيل المجازي (١ : Glavanis , 2006) .

وتعد المداخل البصرية أحد المداخل المهمة والرئيسية في عملية التعلم والتعليم المستندة على التخيل والتصوير البصري ، وعملية توظيف القدرات البصرية لديهم في اتجاهين متوازيين : **الاتجاه الاول** : قيام المتعلم بتمييز وتفسير المعلومات الممثلة بالشكل او الصورة البصرية ، **والاتجاه الثاني** : قيام المتعلم بعمل تمثيلات بصرية للمعلومات والافكار في بنيته المعرفية بشكل يتم فيه ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة باستخدام ادوات تحقق هذا الربط كالرسوم والخرائط والصور والاشكال (Kozhevinkor: ١٩٩٩ & Hegarty) .

وأوصت العديد من المؤتمرات العلمية والتربوية العربية على أهمية تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين باعتباره الغاية الرئيسة للمناهج الدراسية ، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم في الوطن العربي عام ٢٠٠٠م ، الذي أكد في تقريره النهائي على ضرورة اكتساب المتعلمين لأنماط التفكير ( المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠ ) ، كما جاءت توصيات المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب عام ٢٠٠٤م ، بأن يتضمن المنهج الدراسي المهارات والقيم والاتجاهات التي تنمي أنواع التفكير المختلفة ( المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٤ ) .

واكدت أيضاً الجمعية الوطنية للدراسات الاجتماعية ( National Council for the social studies ) بالحاجة إلى تضمين مهارات التفكير في مادة الدراسات الاجتماعية ، انطلاقاً مما تهدف إليه هذه المادة من تطوير القدرات العقلية لدى المتعلمين وإثارة تفكيرهم وتدريبهم على التحليل والمقارنة والتصنيف ، وحددت الجمعية أربعة أهداف رئيسة يجب أن تسعى مادة الاجتماعيات إلى تحقيقها لدى المتعلمين وهي المهارة في الحصول على المعرفة الضرورية عن احوال الإنسان في الماضي والحاضر والمستقبل ، واكتساب المهارات الضرورية لمعالجة المعلومات والتعامل معها واستعمالها بشكل جيد وصحيح وتطبيق المعرفة من خلال المشاركة النشطة في المجتمع ، وتنمية المهارات التي تساعد على مراجعة المثل والمعتقدات ( بارث، ٢٠٠٤ : ١١ ) .

وعلاقة منهج الاجتماعيات بالتفكير البصري علاقة وثيقة نظراً لما تحتويه تلك المناهج على الكثير من المفاهيم البشرية والطبيعية والسياسية والاقتصادية التي تنتم بالتجريد والعمومية لما تحتويه من مفاهيم زمانية ومكانية ، مما يجعل التلاميذ يعتمدون في تعلمها على الحفظ والاستظهار ومن ثم سرعة نسيانها بعد الانتهاء من أداء الاختبارات المرتبطة بها لذلك لا بد من مساعدتهم على ربطها بخبراتهم فالصور والأشكال والصور والجداول والخراط والرسومات البيانية ، والتي تعد ادوات بصرية تختزل في محتواها العديد من المعلومات النصية ، لذا فهي تؤكد مهارات التفكير البصري على أهمية توظيف تلك الصور، والرسوم، والأشكال المصاحبة للمنهج ، وتثير لدى المتعلم اكتشاف العلاقات وتفسيرها واستخلاص المعاني والقدرة على التنبؤ لما يمكن حدوثه في المستقبل ، وتلفت انتباهه وتساعد في كثير من عمليات الترميز في الذاكرة والإدراك مما يؤدي إلى زيادة قدرته على تذكر المعلومات واسترجاعها بسهولة ، وخصوصاً ان مادة الاجتماعيات غنية بالمثيرات البصرية المتنوعة التي تساعد المتعلم على التخيل والتفسير والاستنتاج والتحليل والتنبؤ وإدراك العلاقات التي من شأنها ان تنمي لديه مهارات التفكير البصري (محمد والمصري ، ٢٠١٥ ) .

والمستقرئ لكثير من البحوث والدراسات الاجنبية والعربية السابقة كدراسة كل من ( Fresman , ١٩٩٦ ) ودراسة : ( ١٩٧٦ , Miles ) ، ودراسة : ( Jean , 2004 ) ودراسة : ( شعت ، ٢٠٠٩ ) ودراسة : ( العاصي ، ٢٠٠٧ ) ودراسة : ( عبد الهادي ، ٢٠٠٣ ) ، يلحظ انها تؤكد على أن المدخل الأكثر فاعلية في تعليم مهارات التفكير في مقرر المواد الاجتماعية هو دمجها في سياق محتوى مناهج المواد الاجتماعية ولاإحداث التكامل بين المحتوى التعليمي مع مهارات التفكير الأساسية داخل المناهج الدراسية والحاجة الى وجود الصور البصرية جنباً الى جنب مع المحتوى اللفظي في محتوى تلك المقررات ؛ مما يستلزم تفعيل عمليات تعليم مهارات التفكير في المناهج التعليمية وإعادة صياغة وهيكله المناهج التعليمية في صورة جديدة ، ليتطور التعلم النشط والفعال للتلاميذ (حبيب ، ٢٠٠٧ : ١٣٤ ) .

وفي ضوء ما تم ذكره وللأهمية الكبيرة التي حظيت بها مناهج الاجتماعيات فهي بحاجة إلى ان يتم تقويم محتوى المواد الاجتماعية وذلك من أجل التحقق من فاعليتها ومدى استنادها الى العديد من المعايير الحقيقية التي تنمي مهارات التفكير البصري، وبعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي وتحديد مدى أهمية تعليم مهارات التفكير البصري للتلاميذ ، قام الباحث بتقويم محتوى مادة الاجتماعيات في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير تضمينها للمرحلة الابتدائية .

وتكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية :

- ١ . قد يساعد هذا البحث المعلمين في معرفة أهمية ودور الاشكال والرسومات والصور التي تنمي مهارات التفكير البصري ، وتقويم المتعلمين على ضوء تلك المهارات .
- ٢ . قد يشكل استجابة موضوعية لما ينادي به التربويون من مسابرة الاتجاهات العالمية للاهتمام بالتفكير وخصوصاً التفكير البصري .
- ٣ . قلة الدراسات السابقة التي ناقشت تقويم محتوى كتب الاجتماعيات في ضوء مهارات التفكير البصري ، اذ يُعدُّ من أوائل البحوث على ( حد علم الباحث ) .
- ٤ . تزود مصممي مناهج الاجتماعيات وتوجيه انظارهم نحو اعادة بناء المنهج وتخطيط برامج إثرائية وتصميم محتوى تعليمي يساعد في رفع مستوى التفكير البصري ، لخلق بيئة تعلم بصرية جذابة ومشوقة للمتعلمين عند المرحلة الابتدائية لتنمية مستوياتهم التحصيلية وتنمية قدراتهم العقلية .
- ٥ . التعرف على مدى تضمين محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية لمهارات التفكير البصري وعلى الادوات البصرية المتضمنة ومعايير استخدامها في المحتوى .
- ٦ . من المؤمل أن يوجه انظار الباحثين الى ان يكون هذه البحث نواة لبحوث ودراسات أخرى مشابهه وان يتم استخدامها كمرجع لهم .

**اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاهداف الآتية :**

- ١ . تقويم محتوى مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري .
- ٢ . الكشف عن مهارات التفكير البصري الواجب تضمينها في كتب مادة الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية .
- ٣ . التعرف على نسب تضمين محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية لمهارات التفكير البصري .
- ٤ . التعرف على الادوات البصرية المتضمنة في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية .

تقويم محتوى مواد الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير (دراسة تحليلية)  
م . واثق جودع غالي شياع المعموري

٥ . التعرف على معايير الادوات البصرية المضمنة في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية.

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على :

الحدود المادية : تقويم محتوى مادة الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، تأليف لجنة من وزارة التربية ، الطبعة الرابعة والطبعة السابعة والطبعة العاشرة ، لسنة ٢٠١٩ ، الصادر من وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج .

الحدود الزمنية : العام الدراسي (٢٠٢٠ — ٢٠٢١ م) .

الحدود النظرية :

١ . مهارات التفكير البصري: وتشتمل على اربع مهارات رئيسة وهي ( قراءة الاشكال البصرية ، تحليل الاشكال البصرية ، تفسير المعلومات على الشكل البصري ، واستنتاج المعاني من الشكل البصري ) .

٢ . الادوات البصرية : وتشتمل على الصور الفوتوغرافية والاشكال التوضيحية والخرائط بأنواعها والجداول والرسوم البيانية والخرائط المفاهيمية.

٣ . معايير استخدام الادوات البصرية : وتضم اربع مستويات رئيسية وهي ( الواقعية ، ارتباطها بأهداف الدرس ، الوضوح ، اهميتها لموضوع الدرس ، مناسبتها لمستويات التلاميذ ) .

تحديد مصطلحات البحث :

١ . التقويم : عرفها كل من :

أ . (عليمات ، ٢٠٠٤ ) بأنه : " العملية التي بواسطتها تحدد نقاط القوة والضعف في المنهاج المدرسي من خلال تحليل محتواه ، بقصد تشخيص ما يحتاج إليه من عمليات تنقيح أو تحسين أو تطوير واعطاء النتائج التي تساعد على تطويره فيما بعد " (عليمات، ٢٠٠٤، ١٦).

ب . (علام ، ٢٠٠٩ ) بأنه : " عملية منهجية تتطلب جمع بيانات ومعلومات باستخدام أدوات متنوعة في ضوء مجموعة من الأهداف المحددة ، لغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام " (علام، ٢٠٠٩ : ٢١).

التعريف الاجرائي : عملية منظمة تهدف تحديد مدى توافر ادوات تنمية التفكير البصري في محتوى منهاج كتب مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على ضوء قائمة مهارات التفكير البصري المعدة من قبل البحث ، لتشخيص نقاط القوة والضعف في المحتوى والعمل على تحسينها بقصد تحسين وإعادة صياغتها بشكل مناسب لتنمية مهارات التفكير البصري في ضوء المهارات والادوات البصرية الواجب توافرها ومعايير استخدام الادوات البصرية التي اعدتها الباحثة مسبقاً .

٢ . مادة الاجتماعيات : عرفها كل من :

أ . ( Husen & Postlethwate, 1994 ) بأنها : " مجال من مجالات المناهج الدراسية التي تهدف الى تعريف التلاميذ ببيئاتهم وعلاقتهم الإنسانية حتى يصبحوا مواطنين صالحين " ( Husen & Postlethwate, 1994 : ٥٥٧٢ ) .

ب . ( سليمان ونافع ، ٢٠٠١ ) بأنها : " هي المواد التي تتضمن في محتواها على المعلومات والحقائق والمفاهيم الاجتماعية والتراث والتقاليد والعادات التي تقدم الى التلاميذ ، وتسهم في تحقيق النمو الفعال له والتفاعل مع البيئة المحيطة به ، بما يحدث من متغيرات وتطورات في مختلف مجالات الحياة " (سليمان ونافع ، ٢٠٠١) .

التعريف الاجرائي : هي المادة المقررة دراستها من قبل وزارة التربية في العراق للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، وهي إحدى الأدوات التعليمية وتعد المصدر الأساس لمنهج الاجتماعيات في المدارس العراقية والتي يكتسب التلاميذ من طريقها المعارف والمهارات والقيم والمفاهيم الاجتماعية المشتقة من التاريخ والجغرافية والوطنية بشكل مُدمج .

٣ . المرحلة الابتدائية : عرفها كل من :

أ . ( وزارة التربية العراقية ، ٢٠٠٤ ) بأنها : هي بداية السلم التعليمي في العراق ، والمرحلة الدراسية الاولى في عمر التلميذ بالمدارس العراقية ويدخلها التلميذ عند بلوغه السادسة من عمره ، وهي مدة التعليم النظامي الإلزامي التي تبدأ من سن ٦ سنوات وتنتهي في سن ١٢ سنة (وزارة التربية، ٢٠٠٤ : ١٠) .

ب . ( اليحيى ، ٢٠٠٦ ) بأنها : هي مرحلة تمثل اول السلم التعليمي الذي يلتحق به الاطفال من طفولتهم المتوسطة من سن ( ٦ — ١٢ ) سنة ، وهي مرحلة تمثل قاعدة الهرم التعليمي وتمتد على مدى ست سنوات ( اليحيى ، ٢٠٠٦ ، ٥١ ) .

التعريف الاجرائي: هي أول مرحلة تعليمية منظمة مقصودة إلزامية مجانية في نظام التعليم في العراق، ويدخل إليها الأطفال الذين أكملوا ست سنوات ودخلوا في السنة السابعة من أعمارهم وتضم هذه المرحلة ستة صفوف وتنتهي بالصف السادس الابتدائي ، والتي ينتقل بعدها التلميذ إلى المرحلة المتوسطة بعد اجتياز الامتحان الوزاري للصف السادس الابتدائي وتعمل على إعداد جيل قادر على مواجهة متطلبات الحياة والتعبير عن حاجاته والتواصل مع الآخرين شفهيًا أو كتابيًا .

٤ . مهارات التفكير البصري : عرفها كل من :

أ . ( ابراهيم ، ٢٠٠٦ ) بأنها : " مجموعة من المهارات التي تشجع المتعلم على التمثيل البصري للمعلومات العلمية من خلال دمج تصوره البصري مع الخبرة المعرفية لديه ، والنظر الى الاشياء المعروضة بصرياً بصورة شمولية كلية تبرز مدى وعي المتعلم بمفاهيم المادة العلمية " ( ابراهيم، ٢٠٠٦ : ١٥ ) .

ب. ( شحاته ، ٢٠١٥ ) بأنها : " الكفايات التي يستخدمها المفكر تفكيراً بصرياً ، وهي ناتج تفاعل التصور البصري مع الخبرات السابقة لدى الفرد " ( شحاته ، ٢٠١٥ : ٢٠٢ ) .

**التعريف الاجرائي :** هي الترجمة التي يستخدمها تلاميذ المرحلة الابتدائية في معالجة المعلومات الاجتماعية والتي تعتمد على الاشكال البصرية المعروضة المتمثلة بالصورة او الشكل او الخرائط والرسوم البيانية ، وعلى التلميذ ان يفكر فيها تفكيراً بصرياً من خلال التعرف على الشكل وتحليله وتفسيره واستخلاص المعاني منه ، لتمكنه من فهم دلالة المعروض ومعالجتها والتعبير عنه بصورة لفظية او مكتوبة.

**٥ . التفكير البصري : عرفه كل من :**

أ. ( Wileman , 1993 ) بأنه : " القدرة على التصور وتحويل الافكار والمعلومات الى اشكال صورية ورسومات ، معتمداً على الرؤية والرسم المعروض " ( Wileman , 1993 : 37 ) .

ب . ( حمادة ، ٢٠٠٩ ) بأنه: " نمط تفكير يثير عقل التلميذ باستخدام مثيرات بصرية معتمدة على الرؤية والرسم المعروض ، لإدراك العلاقة بين المعارف والمعلومات وتنظيم الصورة البصرية ودمجها في بنيته المعرفية والمواءمة بينها وبين خبراته السابقة وتحويلها إلى خبرة مكتسبة ذات معنى بالنسبة له " ( حمادة ، ٢٠٠٩ : ٢٣ ) .

**التعريف الاجرائي :** هو قدرة التلميذ على الترجمة البصرية من طريق قراءة وفهم الصور والرسوم والخرائط والجداول والرسوم البيانية في كتاب مادة الاجتماعيات وتفسيرها وايجاد العلاقة بينهما ، والتعامل مع المواد المحسوسة وتمييزها بصرياً ، بحيث تمتلك القدرة على ادراك العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها وتفسير الغموض واستنتاج المعنى بها وتحويلها الى لغة مكتوبة ومنطوقة.

## الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً : اطار نظري

**التفكير البصري : نشأته وماهيته**

من اهم الخواص التي خص بها الله سبحانه وتعالى بها الانسان التفكير وهو ما يميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية الاخرى والذي يقوم بها الانسان عمليات النشاط العقلي لاكتساب المعرفة . وترجع فلسفة التمثيل البصري الى الفيلسوف ارسطو الذي اكد على اهمية استخدام الصورة في تدريس التلاميذ حيث قال " لا تفكر الروح من دون الصور " بهذه المقولة عبر ارسطو عن اهمية الصورة في حياة الانسان وهو بذلك اقر بدورها في تفعيل التفكير .

وبدايات هذا النوع من التفكير في الاساس في مجال الفن ، فالفرد الذي يشاهد رسماً ما فإنه يمارس تفكيراً بصرياً من اجل فهم فحوى الرسالة المتضمن بالرسم اذ يجمع ما بين اشكال الاتصال البصرية واللفظية ووسيطاً للفهم الافضل ورؤية الموضوعات المعقدة والتفكير فيها عن طريق الاستنتاج القائم على استخدام التمثيلات البصرية والتي تضم المعلومات المكتسبة من الاشياء المرئية (٣): (Gutiérrez, 1996)

ويستند التعلم البصري الى العديد من نظريات التعلم التربوية التي اكدت في مضمونها على الدور الذي يمكن ان يؤديه المدخل البصري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير ، ومن هذه النظريات : نظرية بياجيه (او زبل ( التعلم ذو المعنى ) وبرونر ، ونظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ، والتي اكدت جميعها الى اهمية توفير الوسائل البصرية التي تعطي الفرصة للمتعلمين للقيام بعملية التمثيل البصري لا فكارهم وامكانية الاعتماد على المثيرات البصرية والادراك البصري واهمية استخدام الرسوم والاشكال والصور التي توفر فرصة للمتعلمين للقيام بعملية التمثيل البصري ، والعمل على توسيع البنية المعرفية لدى المتعلمين من خلال عمليتي التمثيل والمواءمة لتساعدهم في عمل تمثيلات بصرية للمعلومات (دبور ، ٢٠١٦ : ١٦٨ ) .

ظهر مصطلح التفكير البصري في الاوساط التعليمية في اواخر الثمانينيات من القرن العشرين وتم استخدامه في مناهج المرحلة الابتدائية كبرامج للفنون البصرية، والتفكير البصري له مسميات عديدة تندرج ضمن المفهوم نفسه منها التفكير البصري (Visual Thinking) او التعليم المكاني البصري (Visual spatial Learning) او التفكير الصوري (Picture Thinking) التعلم بالجانب الايمن من الدماغ (Right Brained Learning) عبر النصف الايمن من الدماغ والمسؤول عن الجوانب الابداعية واداة هذا التفكير حاسة البصر، ويكون النصف الايمن المستقبل للمعلومات ومركزاً للقدرات البصرية والابداعية والفنية ويدرك الكل اكثر من الجزء ( علوان ، ٢٠٠٣ ، ٩٩ ) .

ويرى بياجيه أن التفكير البصري هو قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية ، حيث يحدث هذا التفكير عندما يكون هناك تناسق متبادل بين يراه المتعلم من أشكال ورسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتائج عقلية تستند على الرؤيا والرسم المعروض ( Furth & Wachs , 1974 ) .

وللكلمات لغة ثانية ، فنحن نستطيع أن نترجم كلتي الكلمات المكتوبة والمنطوقة إلى أفلام وصور ملونة وندعمها أيضاً بالصوت ، فعندما يكون هنالك شخص ما يتكلم فان كلماته تترجم إلى صور فوراً ، وعليه يوجد سؤال يجب أن نطرحه ، هل الصورة تعادل ألف كلمة ؟ كحسابات تاريخية من الاكتشافات والاختراعات العلمية نجد أن الأدوات التي هي بصرية أدوات إدراكية قوية ( Rieber, 1995 : 1042 ) .

**عمليات التفكير البصري :**

تقويم محتوى مواد الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير (دراسة تحليلية)  
م . واثق جدوع غالي شياع المعموري

يعتمد التفكير البصري على عمليتين هما :

١. **الابصار** : باستخدام حاسة البصر لتعريف وتحديد مكان الاشياء وفهمها وتوجيه الفرد لما حوله في العالم المحيط به .
  ٢. **التخيل** : وهي عملية تكوين الصورة الجديدة عن طريق اعادة استخدام الخبرات الماضية والتخيلات العقلية ، وذلك في غياب المثيرات البصرية وحفظها في العقل .
- فعمليتي الابصار والتخيل هما اساس العمليات المعرفية بأستخدام مهارات خاصة في المخ ، تعتمد على ذاكرتنا للخبرة السابقة ، حيث يقوم جهاز الابصار والعقل بتحويل الاشارات من العين الى ثلاثة مكونات للتخيل هي النمذجة واللون والحركة (احمد وعبد الكريم، ٢٠٠١ : ٥٤٢).

**مهارات التفكير البصري :**

بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات المتعلقة بموضوع مهارات التفكير البصري وجدت عدة تصنيفات في هذا المجال واجملت أهم التصنيفات لمهارات التفكير البصري على النحو الاتي :

**اولاً: تصنيف Marcus .**

١. الاستنتاج البصري
٢. التدوير العقلي .
٣. التماثل .
٤. الاختلاف .
٦. اكتشاف النمط ( Marcus : ٢٠٠٩ ) .

**ثانياً : تصنيف الشوبيكي .**

- ١) مهارة التميز البصري .
- ٢) مهارة إدراك العلاقات المكانية .
- ٣) مهارة تحليل المعلومات على الشكل البصري .
- ٤) مهارة تفسير المعلومات على الشكل البصري .
- ٥) مهارة استنتاج المعنى (الشوبيكي ، ٢٠١٠) .

**ثالثاً : تصنيف weakly .**

- ١) المقارنة comparison
- ٢) التمثيل Analogy
- ٣) التحويل Transition
- ٤) تداعي الافكار Association
- ٥) النمذجة Pattern ( weakly, 2010 ) .

**رابعاً: تصنيف المسعودي .**

١. **مهارة التعرف على الشكل ووصفه** : ويقصد بها القدرة على التعرف على الشكل البصري من خلال تحديد طبيعته وابعاده.
٢. **مهارة تحليل الشكل** : هي القدرة على رؤية العلاقات وتحديدها من خلال التركيز على التفاصيل الدقيقة وتحليل البيانات المتضمنة في الشكل البصري .
٣. **مهارة ربط المعلومات** : تعني القدرة على تمييز العلاقات والمعلومات التي تبينها الوسيلة البصرية وهي القدرة على تفسير الفجوات والمغالطات في العلاقات والتقريب بينها .
٤. **مهارة الادراك وتفسير الغموض** : وتفسر بالقدرة على شرح وتفسير الرموز والاشارات وتقريب العلاقات التي يحتويها الشكل البصري

٥. **مهارة استخلاص المعاني** : وتعني القدرة على التوصل الى الافكار والمعاني والمعلومات والمفاهيم العلمية الجديدة التي توفرها الوسيلة البصرية ومراعاة تضمين هذه الخطوة الخطوات السابقة (المسعودي واخرون ، ٢٠١٥ : ٩٥) .  
اعتمد الباحث على تصنيف (المسعودي ، ٢٠١٥ ) المسعودي في إعداد اداة البحث المتمثلة بقائمة من مهارات التفكير البصري ، اذ باستطاعة التلميذ رؤية الشكل المرسوم والتعرف عليه وتحليله وتفسيره وادراك العلاقات والوصول إلى استنتاجات واستخلاص المعنى من الصورة أو الشكل الموجود في محتوى مادة الاجتماعيات .

**ادوات التفكير البصري :**

تساعد ادوات التفكير البصري على تنظيم خبرات التعلم واقامة علاقات بين ما نعرفه وما نفكر فيه وما يتم تعلمه وللتفكير البصري ادوات من اهمها :

١. **الصور** : وهي من اهم سمات هذا العنصر واكثر الادوات دقة في الاتصال، واكثرها شيوعاً وهي تسجيل دقيق للظواهر والاشكال التي يصعب الوصول اليها كالبراكين والشلالات والكواكب وغيرها .
٢. **الرموز** : وتمثلت بالتعبير والايحاء بالكلمات عن المعنى والافكار بالرسوم والالوان والعلامات وهي الاكثر شيوعاً واستعمالاً في الاتصال ، رغم انها تكون اكثر تجريداً .
٣. **الرسوم التخطيطية** : تمثلت بالخطوط والاشكال الهندسية لشكل ما لتوضيح ما يعبر عن معلومات ، وتهتم بالترتيب والعلاقات بين الكل والاجزاء كالرسوم البيانية ورسوم الكاريكاتير ورسوم المقارنات وتشمل :

- أ . رسوم متعلقة بالصورة : تكون ذات اعتراضات سهلة التمييز لجسم او فكرة ، وتستخدم قصاصات مطبوعة او بالحاسوب .  
 ب. رسوم متعلقة بالمفهوم : تزيل نفس قدر التفصيل والتجديد في اغلب الاحيان لجسم ما سهل التمييز .  
 ج . رسوم اعتباطية : وهي رموز مجردة حملت في خيال مدرب كطريق ترى منه العلاقات بين الافكار وتسمى المخططات الاعتباطية بالصور اللفظية التي تلخص الافكار الرئيسة لفكرة ما ، وتتضمن الرسومات الاعتباطية اشكال هندسية ومخططات انسيابية وخرائط شبكية .  
 ٤ . الخرائط : وتعد من اهم الادوات التي يمكن استخدامها كأداة بصرية ، لما لها من دور فعال في المعالجة البصرية المكانية للمعلومات ، وهي تمثيل خطي مبسط لطبيعة سطح او مكان او اتجاه او مقياس رسم مناسب ( مسعود ، ٢٠١٤ : ٢٥٣ ) .

#### اساليب تنمية التفكير البصري :

- ١ . استخدام الانشطة المحوسبة والنصوص المتعددة والفائقة .
- ٢ . عرض مقاطع فيديو لبعض الظواهر الطبيعية والبشرية .
- ٣ . الصور الكاريكاتورية .
- ٤ . تحويل المفردات والكلمات إلى رموز وخطوط .
- ٥ . استخدام الصور الفوتوغرافية والجوية للظواهر الجغرافية .
- ٦ . توظيف رسم الخرائط والأشكال .
- ٧ . استخدام بعض التكتيكات الفنية للرسم ، مثل: التلوين و التظليل عند رسم البيوت الدائرية او الخرائط .
- ٨ . القيام بالزيارات الميدانية والرحلات العلمية .
- ٩ . عرض نماذج وعينات من البيئة المحلية .
- ١٠ . المخططات المنظومية ( الكحلوت ، ٢٠١٢ : ٤٩ ) .

#### طرائق التفكير البصري :

- هنالك ثلاث طرائق للتفكير البصري هي :-
- ١ . التفكير من خلال الاجسام من حولنا .
  - ٢ . التفكير بالتخيل من خلال قراءة كتاب .
  - ٣ . التفكير بالكتابة أو الرسم ( العفون ومنتهى، ٢٠١٢ : ١٧٨ ) .

#### الاية التدريس بالتفكير البصري :

- ١ . اخذ نظرة صامتة في الشكل البصري لإمعان التفكير فيه في بداية الموقف التعليمي .
- ٢ . توضيح العلاقة الموجودة بين المكونات والعناصر المختلفة .
- ٣ . تحويل المفاهيم المعزولة الى معلومات ذات معنى من خلال عملية التحليل .
- ٤ . تركيب وتفسير المعلومات والوصول الى الجمل التي يمكن أن تؤدي الى الخلاصة ( حسن والعاصي ، ٢٠٠٧ ) .

#### مميزات التفكير البصري:

- ١ . زيادة قدرة التلميذ على الاتصال والتواصل بالآخرين .
- ٢ . فهم المثبرات البصرية المحيطة بالتلميذ والتي تزداد يوماً بعد يوم نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي مثل ما يظهر على شاشات الكمبيوتر والتلفزيون ، وبالتالي تزداد صلته بالبيئة المحيطة به وفهمه للعالم من حوله .
- ٣ . زيادة القدرة العقلية للتلميذ حيث ان التفكير البصري مصدر فعال ويفسح المجال لممارسة الانواع الاخرى من التفكير كالتفكير الناقد والابتكاري . ( الشويكي ، ٢٠١٠ : ٤٨ ) .
- ٤ . بناء صورة كلية للمعرفة وايجاد العلاقات بين عناصر المعرفة العلمية .
- ٥ . تسهيل تفسير الظواهر العلمية .
- ٦ . ينمي عمليات العلم المختلفة كالملاحظة والتحليل والتفسير والاستنتاج .
- ٧ . يحقق اهداف العلم كالوصف والتفسير والتنبؤ .
- ٨ . يساعد التلميذ على اكتساب القدرة على التعلم الذاتي .
- ٩ . يدعم طرقاً جديدة لتبادل الافكار .
- ١٠ . ينمي مهارة حل المشكلات لدى المتعلم ( العفون ومنتهى، ٢٠١٢ : ١٧٩ ) .
- ١٠ . يزيد دافعية المتعلم للتعلم .
- ١١ . يزيد ثقة المتعلم بنفسه .
- ١٢ . جذب انتباه التلاميذ نحو الموضوع الدراسي الذي يتضمن شكل بصري بجانب النص اللفظي .

تقويم محتوى مواد الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير (دراسة تحليلية) م . واثق جودع غالي شياع المعموري

- ١٣ . تمكن التلميذ بعمل ملخصات عن طريق مخططات بيانية تساعد على تنظيم المادة الدراسية بطريقة مبسطة وشيقة.
- ١٤ . تنمية قدرة التلاميذ على اصدار استجابات تباعديه ذات طلاقة فكرية ومرونة (شحاتة ، ٢٠١٥ : ٢٠٠٠) .
- ١٥ . تفعيل دور التلميذ اثناء التدريس عن طريق توجيهه للتعبير عن افكاره بالرسم او كتابة مذكرات مصورة .
- ١٦ . تنمية مهارة التخيل وحل الالغاز والابداع .
- ١٧ . سيادة مناخ المرح داخل الصف الدراسي ليضيف عنصر التشويق والدافعية للتلميذ نحو ما يتعلموه (دبور، ٢٠١٦ : ١٧٠).

سلبيات التفكير البصري :

- على الرغم من ايجابيات ومميزات التفكير البصري ، الا ان هناك سلبيات له منها :
- ١ . لا يصلح مع الاشخاص فاقد البصر .
  - ٢ . يعمل على تعويد المخ للبحث عن الشكل وعدم التفكير بشكل تجريدي .
  - ٣ . عند تكوين صورة خاطئة في الذهن ، لايمكن استبداله بأي ألفاظ ، ولكن حتى تأتي صورة صحيحة تحل محلها ، وعند الاستحضار ستبرز كلتا الصورتين ليروجح بينها (شعت ، ٢٠٠٩ : ٢٩) .
  - ٤ . قلة الخبرة في انتاج ادوات تفكير بصرية تعليمية .
  - ٥ . التكلفة الباهظة على انتاج برامج تعليمية مخصصة في تنمية التفكير البصري .
  - ٦ . عدم اهتمام القائمين بالعملية التعليمية بهذا النوع من التفكير (رزوقي وعبد الكريم ، ٢٠١٥ : ٢٨٧) .

المحور الثاني : دراسات سابقة .

تنقسم الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث الى قسمين مرتبة على شكل جداول وكالاتي :

القسم الاول : دراسات تناولت تقويم مادة الاجتماعيات ، وكما مبينة في جدول رقم ( ١ ) .

جدول ( ١ ) يبين الدراسات التي تناولت تقويم محتوى مادة الاجتماعيات

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة والبلد	عنوان الدراسة	الهدف من الدراسة	العينة وحجمها وجنسها	المنهج المستخدم م	ادوات الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١	القحطاني (٢٠١٦) في السعودية	تقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الابتدائي في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي التعليمي	تعرف مدى توافر مواصفات الكتاب المدرسي التعليمي في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية	كتاب التربية الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي	المنهج الوصفي	بطاقة تحليل تشمل مواصفات الكتاب المدرسي التحليلي	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	المعايير التي جاء بها كتاب التربية الاجتماعية لم تنطبق تماماً مع معايير الكتاب المدرسي التعليمي
٢	العجرش والربيعي (٢٠١٦) في العراق	تقويم محتوى كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول متوسط في ضوء معايير ضمان جودة التعليم الأمريكية	تقويم محتوى كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول متوسط في ضوء معايير ضمان جودة التعليم الأمريكية	كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول المتوسط	المنهج الوصفي	اداة تتضمن بقائمة من المعايير	معادلة هولستي والنسبة المئوية	(٤٨٠) فكرة في كتاب مبادئ الجغرافية العامة لا تتوافر فيها المعايير ، و(١٦٠) فكرة تتوافر فيها المعايير.

٣	عبد العزيز (٢٠١٩) في مصر	تقويم محتوى الموضوعات التاريخية والجغرافية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري	تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في مصر العربية	كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية	المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي	واستمارة لتحليل المحتوى في ضوء قائمة المهارات، واختيار	بمعادلة ألفا كرومباخ و معامل ايتا(a)	تدني مهارات التفكير البصري بمحتوي كتب الدراسات الاجتماعية
ت	اسم الباحث وسنة الدراسة والبلد	عنوان البحث	الهدف من الدراسات التفكير البصري	العينية ان المنهج وجميعها المستخدمة وجميعها بالبالغ عددهم (٦) تلميذاً بالسف	ادوات مدار الوسائل الدراسية الفحصية البصري للصف السادس	ولسنى (Holist).	نتائج اجتماعية لدراسة المرحلة الابتدائية وتدني اكتساب تلاميذ المرحلة	
				السادس الابتدائي	الابتدائي		الابتدائية لمهارات التفكير البصري.	
٤	عمر وفارح (٢٠٢٠) في الجزائر	تقويم كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي	تقويم كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة	(٤٤) أستاذًا وأستاذة من أساتذة التعليم الابتدائي بمدارس مدينة المسيلة	المنهج الوصفي	استمارة لتقويم الكتاب المدرسي	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين . Anova	درجة توفر بعض معايير الكتاب المدرسي متوسطة من خلال وجهة نظر هؤلاء الأساتذة

القسم الثاني : دراسات تناولت مهارات التفكير البصري ، وكما مبينة في جدول رقم ( ٢ ) .  
جدول ( ٢ ) يبين الدراسات التي مهارات التفكير البصري

تقويم محتوى مواد الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير (دراسة تحليلية) م . واثق جدوع غالي شياع المعموري

١	دراسة الدليمي (٢٠١٧) العراق	تحليل محتوى كتب الجغرافية للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري	معرفة نسبة توفر مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافية المتوسطة في العراق	اسئلة وانشطة كتب الجغرافية للمرحلة المتوسطة في العراق	المنهج الوصفي والتحليلي	مهارات التفكير البصري	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	تضمن كتب الجغرافية للمرحلة المتوسطة مهارات التفكير البصري بنسبة ٤٠% وتباينت من صف الى اخر
٢	دبور (٢٠١٦)	منهج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الاولى من مرحلة التعليم الاساسي	فاعلية منهج الجغرافية المقترح القائم على المدخل البصري في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري	الصفوف الثلاث الاولى من مرحلة التعليم الاساسي	المنهج الوصفي والتحليلي	مصفوفة المدى والتتابع واختبار المفاهيم الجغرافية واختبار التفكير البصري	الانحرافات المعيارية واختبار (T-test) (test)	وجود فرق بين درجات التلاميذ في اختبار المفاهيم الجغرافية وفي اختبار التفكير البصري
٣	حماد واخرون (٢٠١٧) مصر	فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية	قياس فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تدريس مادة التاريخ على تنمية مهارات التفكير البصري	المرحلة الاعدادية	١٤٤ تلميذ وتلميذة	اختبار قبلي وبعدي لمهارات التفكير البصري	الانحرافات المعيارية واختبار (T-test) (test و n2) لقياس حجم الاثر	وجود فرق بين المجموعتين والتجريبية والضابطة في الاختبار في تطبيق اختبار مهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية
٤	الكحلوت (٢٠٢١) فلسطين	فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا	الكشف عن فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري في الجغرافية	(٧٦) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر	المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي	ثلاث ادوات تمثلت بأداة تحليل المحتوى ي واختبار للمفاهيم الجغرافية	ومعادلة كودر ريتشارد سون (٢٠) ومعامل إيتا و (d) لا يحدد حجم الاثر واختبار	وجود فرق بين المجموعتين والتجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الجغرافية واختبار في تطبيق اختبار مهارات التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية وتحقق استراتيجية البيت الدائري حجم التأثير في اختبار مهارات التفكير

البصري	( t - test )	واختبار لمهارات التفكير البصري				لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة
--------	-----------------	---	--	--	--	--

### الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته :

#### أ . منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى ، الذي يعتمد على دارسته للظاهرة كما توجد في الواقع من دون التدخل في مجرياتها من قبل الباحث ليحللها ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كفيماً وكمياً ، وذلك بهدف التعرف على مدى تضمين مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير استخدامها في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية والكشف عنها للوصول الى نتائج كمية محددة والتي ينبغي ان يلتزم به المحتوى الدراسي ، ويقدم هذا المنهج بيانات تفصيلية عن منهجية تأليف الكتاب ومحتواه شكلاً ومضموناً واعداداً.

ووصف العبيدات هذا النوع من المنهج بأنه : منهج هادف الى معرفة مقدار الظاهرة ، للوصول الى استنتاجات تساعد في تطوير المحتوى ( العبيدات واخرون ، ١٩٩٦ : ٢١٩ ) .

#### ب. مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من جميع كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية والمقرر تدريسها للعام الدراسي ( ٢٠٢٠ — ٢٠٢١ م ) والبالغ عددها ثلاثة كتب ، وتكونت عينة البحث من جميع الصور بجميع أنماطها ( الصور الفوتوغرافية، رسوم تصويرية، رسوم تخطيطية وجداول ، ورسوم بيانية ، وخرائط بأنواعها ) والواردة في كتب الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي والبالغ عددها ( ٤٢٠ ) صورة . واستثنى الباحث من التحليل المقدمة والفهرس ، والجدول رقم ( ٣ ) يبين عدد الصفحات الخاضعة للتحليل لكتب مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية .

#### جدول ( ٣ ) يبين عدد الصفحات الخاضعة للتحليل لكتب مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية

المرحلة	الصف	سنة الطبع	عدد الصفحات الكلي	عدد الصفحات المستثناة	عدد الصفحات بعد الاستثناء
الابتدائية	الرابع	م 2019	64	6	58
	الخامس	م 2019	104	9	95
	السادس	م 2019	116	7	109
المجموع			284	22	262

#### ج. أدوات البحث :

للحصول على اداة تحقق اهداف البحث ولبناء تلك الاداة والاعتماد عليها تمت مراجعة الادبيات والمصادر والابحاث والدراسات ذات الصلة بالتفكير البصري ومهاراته ، وتكونت اداة البحث الاولى من قائمة بمؤشرات مهارات التفكير البصري المتضمن بخمس مهارات رئيسية و( ١١ ) احد عشر مهارة فرعية وشملت ايضاً على ادوات التفكير البصري ومعايير استخدامها ، ومن ثم تحويلها الى استمارة لتحليل المحتوى ، والتي اعتمد الباحث عليها في تحليله لكتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية لمعرفة مدى توافر تلك المهارات فيها ، وتم التأكد من خصائصها السيكمترية وكالاتي .

اولاً : اعداد قائمة بمهارات التفكير البصري :

تقويم محتوى مواد الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير (دراسة تحليلية) م . واثق جدوع غالي شياع المعموري

- أ . الهدف من إعداد القائمة : تحديد مهارات التفكير البصري المناسبة للمرحلة العمرية لتلامذة الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي والتي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الاجتماعيات .
- ب . مصادر إعداد القائمة: اشتمت فقرات القائمة من الاطار النظري للبحث وعدد من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتفكير البصري ومهاراته وادواته والتي اكدت على تضمين مهارات التفكير البصري الأساسية في محتوى الكتب ، وكذلك آراء المختصين والخبراء .
- ج . الصورة الاولى للقائمة : تم صياغة فقرات القائمة المبدئية لمهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتضمنت خمس مهارات . واختيرت هذه المهارات لكونها متسلسلة ومناسبة للمرحلة العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، نظراً لما تنتج من التعرف عليها وقراءتها ومن ثم تفسيرها وتحليلها وادراك العلاقات وتميزها عن من الصور .
- د . صدق القائمة : صيغت مهارات التفكير البصري على شكل استمارة تحكيمية للحكم على مدى مناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية على ضوء ثلاث مستويات ( مناسبة بدرجة كبيرة ، مناسبة بدرجة متوسطة ، غير مناسبة ) ، ووزعت فقرات الاستمارة على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس المواد الاجتماعية، وطلب منهم الإجابة عن كل مهارة ، والحكم على مدى مناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية مع تقديم اقتراحاتهم وآرائهم حول مؤشرات مهارات التفكير البصري الرئيسية والفرعية اللازم توافرها في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية الواردة بالقائمة، وكذلك وضوح صياغة المؤشرات وسلامة الصياغة اللغوية لها ، وعرض ما يقترحونه من تعديل او اضافة او حذف ، لتوخي الدقة في ربط نتائج الاستمارة التحكيمية بنتائج التحليل لتحقيق اهداف البحث . وبعد تجميع الاستمارات وتفرغ بياناتها ،عالجها الباحث احصائياً من خلال مجموعة من الخطوات تمثلت بتقدير ثلاث درجات للمستوى الاول (( مناسب بدرجة كبيرة )) ودرجتان للمستوى الثاني (( مناسب بدرجة متوسطة )) ودرجة واحدة للمستوى الثالث (( غير مناسبة )) ، ثم ضرب التقدير الكمي للدرجات بكل مستوى في تكراره ، ويجمع ناتج الضرب لكل بند على حدة ، ويستبعد البند الذي لم يحقق متوسط وزني قدرة ( ٢ ) فأكثر .
- و . صياغة القائمة بصورتها النهائية : اتفق الكثير من افراد السادة الخبراء والمحكمين والمختصين على مناسبة فقرات القائمة لمحتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية ، اذ تراوحت المتوسطات الوزنية لفقرات القائمة ما بين ( ١,٩ — ٢,٧ ) ، وبعد اجراء ما يلزم من تعديلات وملاحظات السادة الخبراء ، اصبحت القائمة المعيارية لمهارات التفكير البصري الواجب تضمينها في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في صورتها النهائية والمتضمنة خمس مهارات رئيسية و( ١١ ) احد عشر مهارة فرعية جاهزة للتطبيق وكما مبين في جدول(٤)

الجدول ( ٤ ) قائمة مهارات التفكير البصري الرئيسية والفرعية بصورتها النهائية

المهارات الفرعية	ت	مهارات التفكير البصري الرئيسية
يوجد عنوان للشكل	١	مهارة التعرف على الشكل وتوصيفه
يمكن التعرف على الشكل البصري من خلال المظهر العام له	٢	
يجسد الشكل البصري المعلومات التي وضع من اجلها	٣	
يتيح الشكل البصري امكانية تجزئته الى مكوناته الاساسية	١	مهارة تحليل الشكل البصري
يمكن تجميع اجزائه في الشكل ككل واحد	٢	
يمكن فهم التفاصيل الدقيقة في الشكل	٣	
يتيح الشكل امكانية الربط بين العناصر الموجودة فيه	١	مهارة ربط العلاقات في الشكل
يمكن ايجاد اوجه الشبه والاختلاف بين العلاقات الموجودة في الشكل البصري	٢	
يمكن تفسير كل جزئية من جزئيات الشكل البصري	١	مهارة ادراك وتفسير الغموض
امكانية استنتاج معاني اخرى جديدة من خلال الشكل البصري	١	مهارة استخلاص المعنى
التوصل الى مفاهيم ومبادئ من خلال الشكل البصري	٢	

ثانياً : تحليل المحتوى : ، استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى وذلك لملاءمتها لأهداف ومنهجية البحث وأداة التحليل هي الاستمارة التي اعددها الباحث لجمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلل محتواها ، وفائدتها أنها تساعد الباحث على استيفاء عناصر التحليل وإتباع نظام واحد في التحليل ولتحقيق موضوعية كبيرة والثبات في عملية التحليل تم اتباع خطوات متسلسلة في تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية لمعرفة مستوى تضمينها لمهارات التفكير البصري وكالاتي :

(١) الهدف من أداة التحليل : تهدف أداة التحليل الى تحديد مدى تضمين كتب الاجتماعيات المقرر تدريسها على تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصفوف الرابع والخامس والسادس لمهارات التفكير البصري المحددة .

٢) **تحديد وحدات التحليل** : ويقصد بها وحدات المحتوى التي يمكن اخضاعها للعد والقياس بسهولة ، ويعطي وجودها او غيابها او تكرارها او ابراز دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية كالكلمة او الجملة او الفقرة او الموضوع او المفردة ( محمد وعبد العظيم ، ٢٠١٢ : ١٦١ ) واختار الباحث الصورة بمختلف انماطها ( رسوم تخطيطية ، فوتوغرافية ، رسوم بيانية ، خرائط ) الواردة في كتب الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي كوحدة تحليل تعتمد عليها فئات التحليل .

٣) **تحديد فئات التحليل** : ويقصد بها العناصر الرئيسية والثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها ، وقد تكون كلمة أو موضوع أو قيم أو مفاهيم أو مهارات وغيرها ويتم وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها ( رشدي طعمه ، ١٩٨٥ : ٢٧٢ ) . ومن ثم تم تحديد فئات التحليل بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات التفكير البصري في وحصرها في ثلاث فئات وكالاتي :

الفئة الاولى : فئات التحليل الرئيسية : تحددت هذه الفئة في خمس مهارات رئيسة للتفكير البصري واجب توافرها في كتب الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي وجدول ( ٤ ) يبين ذلك .

الفئة الثانية : فئات التحليل الفرعية : تحددت هذه الفئة في المؤشرات الفرعية لمهارات التفكير البصري التي تعبر تعبيراً دقيقاً عن المهارات الرئيسية للتفكير البصري التي يلزم تضمينها في كتب الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي والبالغ عددها ( ١١ ) احد عشر مؤشراً فرعياً . وكما موضح في جدول ( ٤ ) .

الفئة الرابعة : معايير الادوات البصرية وهي على خمس مستويات :

المستوى الاول : مدى ارتباطها بالأهداف، وتحتته مستويان فرعيان (مرتبطه ، غيرمرتبطه) .

المستوى الثاني : مدى واقعيته، وتحتته مستويان فرعيان ( واقعية ، غير واقعية ) .

المستوى الثالث : مدى وضوحها، وتحتته مستويان فرعيان ( واضحة ، غير واضحة ) .

المستوى الرابع : مدى أهميتها للدرس، وتحتته مستويان فرعيان ( مهمة ، غير مهمة ) .

المستوى الخامس : مدى مناسبتها للتلميذ ، وتحتته مستويان فرعيان ( مناسبة ، غير مناسبة ) .

٤. **تحديد وحدة العد** : اعتمد الباحث على التكرار لمهارات التفكير البصري الواردة في كتب الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي كوحدة للعد في تحليل عينة البحث .

ثالثاً . **صدق اداة التحليل** : عرض الباحث الصورة الأولية لأداة التحليل على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات ، بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة الأداة لتحليل المحتوى العلمي للكتب المقررة في مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية ، فضلاً عن مدى مناسبة هدف التحليل وفئاته الرئيسية والفرعية ووحدات التحليل التي صممت من أجله الأداة، وقد اتفق المحكمون على صلاحية الأداة للتحليل ومناسبة فئاتها ، ومن ثم التعديل وفق آراء المحكمين وملاحظاتهم . ومن هذا يمكن الاستدلال على صدق أداة التحليل .

رابعاً . **ثبات أداة التحليل**: ويعني الثبات اتساق الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة إذا ما أعيد تطبيق الأداة عليهم أكثر من مرة ؛ ليعطي النتائج نفسها (عبد الوارث، ٢٠١١ : ١٢١) . وللتأكد من مدى ثبات تحليله استعان الباحث بطريقتين وكالاتي :

**الطريقة الاولى ( الثبات بين المحللين )** : حلل الباحث المادة نفسها باختلاف المحللين ، فقد كلف الباحث مختصين اثنين بالعمل على تحليل كتب الاجتماعيات (عينة البحث) ، بعد متابعة تنفيذ قواعد اجراءات التحليل نفسها ، وتم استعمال معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات ، إذ بلغ الثبات بين الباحث والمحلل الاول ( ٦ ، ٨٣ % ) وبين الباحث والمحلل الثاني ( ٨ ، ٨٧ % ) وبين المحللين انفسهم ( ١ ، ٨٠ % ) ، وجدول ( ٥ ) يوضح ذلك .

جدول ( ٥ ) نتائج ثبات اداة تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية

معامل الثبات	المحلل
٤ ، ٨١ %	الباحث مع نفسه عبر الزمن
٦ ، ٨٣ %	الباحث والمحلل الأول
٨ ، ٨٧ %	الباحث والمحلل الثاني
١ ، ٨٠ %	المحلل الأول والمحلل الثاني
٢٢ ، ٨٣ %	المتوسط

الزمن ) : للتوخي الدقة أداة التحليل ، اذ تم حساب الزمن ، اذ حلل الباحث التحليل بعد مضي ثلاثة

الطريقة الثانية ( الثبات عبر في النتائج وللحكم على ثبات معامل الثبات باختلاف عامل أول مرة ومن ثم قام بإعادة

أسابيع من بعد التحليل الأول ، وبعد ذلك قام بحساب معامل الاتفاق بين التحليلين ، ومن ثم حساب مقابل الاتفاق والاختلاف بين التحليل الأول والتحليل الثاني ، وباستخدام معادلة هولستي لحساب معامل الاتفاق هولستي (Holsti, 1969) تم حساب معامل الثبات حيث كانت قيمته ( ٤ ، ٨١ % ) وهذا يُعدُّ معامل اتفاق مرتفع ويشير الى ثبات اداة التحليل والجدول اعلاه يبين ذلك .

٦ . ضوابط التحليل واجراءاته :

١ . تمت عملية تحليل محتوى مادة الاجتماعيات وفق تعريف الباحث الإجرائي لمهارات التفكير البصري وادواته ومعايير استخدامها

تقويم محتوى مواد الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير (دراسة تحليلية)  
م . واثق جودع غالي شياع المعموري

٢. رصد ادوات التفكير البصري المتمثلة للصور بجميع أنماطها ( خرائط ، وصور فوتوغرافية، ورسوم بيانية وجداول ، ورسوم تخطيطية ، وخرائط مفاهيمية ) الموجودة في مواد الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، واستبعد من التحليل صورة غلاف الكتاب.
٣. رقمت الصور بشكل تسلسلي لتسهيل تحديد مهارات التفكير البصري التي اشتملت عليها الصورة.
٤. تم استخراج ما تحتويه كل صورة من مهارات التفكير البصري وفقاً للتعريف الإجرائي لمهارات التفكير البصري .
٥. استخراج معايير الادوات البصرية المستخدمة والمتضمنة في محتوى كتب الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي .
٦. تم تفرغ بيانات تحليل المحتوى في جداول معدة لهذا الهدف ، بحساب تكرارها ونسبتها المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير البصري عند تواجدها في الصورة.
٧. استخدم مقياس ليكرت الثلاثي للدلالة على مستوى تضمين كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية لمهارات التفكير البصري ، كبيرة (٣) ، متوسطة (٢) ، قليلة (١) .
٨. تصحيح المقياس: تم استخراج مدى وطول فئات المقياس، إذ كان طول كل فئة في المقياس ( ٠,٦٦ ) وكما موضح في جدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦) يبين توزيع فئات المقياس

فئة المقياس ( الوصف ) ( * )	النسبة المئوية	
	الى	من
بدرجة منخفضة	٣٣ .٣٣	أقل من ٠ .٠١
بدرجة متوسطة	٦٦ .٦٦	٣٣ .٣٤
بدرجة مرتفعة	١٠٠	٦٦ .٦٧

النسبة المئوية الحاصلة على ( ٠ % ) لاي مهارة على مدى تضمين تعني غير مضمنة نهائياً .

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الاحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والاعداد والتكرارات والنسب المئوية وكذلك الاحصاء الاستدلالي مثل معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل باستخدام برنامج (SPSS).

#### الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :

اولاً : عرض نتائج السؤال وتفسيرها : ينص السؤال الاول على : " ما مهارات التفكير البصري الواجب توافرها في محتوى كتب مادة الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم القيام بسلسلة من الاجراءات من قبل الباحث والتي سبق وان وضحت بشكل مفصل في الفصل الثالث ، اذ تم خلالها تحديد قائمة بمهارات التفكير البصري الواجب توافرها في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية، وخلصت النتائج الى ان مهارات التفكير البصري الواجب توافرها في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية تحتوي على ( ١١ ) احد عشر مؤشراً فرعياً موزعة على ( ٥ ) خمس مهارات رئيسة للتفكير البصري وكالاتي :

١. مهارة التعرف على الشكل وتوصيفه ، وتحتوي هذه المهارة على ثلاثة مؤشرات فرعية وهي :

- أ . وجود عنوان للشكل .
- ب . يمكن التعرف على الشكل البصري من خلال المظهر العام له .
- ج . يجسد الشكل البصري المعلومات التي وضع من اجلها .
٢. مهارة تحليل الشكل ، وتحتوي هذه المهارة على ثلاث مؤشرات فرعية وهي :
  - أ . يتيح الشكل البصري امكانية تجزئته الى مكوناته الاساسية .
  - ب . يمكن تجميع اجزائه في الشكل ككل واحد .
  - ج . يمكن فهم التفصيلات الدقيقة في الشكل .
٣. مهارة ربط العلاقات في الشكل، وتحتوي هذه المهارة على مؤشرين فرعيين وهما :
  - أ . يتيح الشكل امكانية الربط بين العناصر الموجودة فيه .
  - ب . يمكن ايجاد اوجه الشبه والاختلاف بين العلاقات الموجودة في الشكل البصري
٤. مهارة ادراك وتفسير الغموض ، وتحتوي هذه المهارة على مؤشر فرعي واحد وهو :
  - أ . يمكن تفسير كل جزئية من جزئيات الشكل البصري .
٥. مهارة استخلاص المعنى ، وتحتوي على مؤشرين فرعيين وهما .
  - أ . امكانية استنتاج معاني اخرى جديدة من خلال الشكل البصري .
  - ب . التوصل الى مفاهيم ومبادئ من خلال الشكل البصري .

ثانياً : عرض نتائج السؤال الثاني وتفسيرها : ينص السؤال الثاني على : " ما مهارات التفكير البصري المتضمنة في محتوى كتب مادة الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي . وماهي نسبتها ؟"

وللإجابة على هذا السؤال استلزم تحليل محتوى كتب مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية ، اذ تم رصد واحصاء عدد الصور المتضمنة في محتوى كتب مادة الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، لاستخراج مهارات التفكير البصري المتضمنة في تلك الكتب في ضوء القائمة ( قائمة مهارات التفكير البصري ) التي اعدتها الباحثة مسبقاً ؛ وبيان التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة رئيسية لكل صف دراسي منفرداً ، وجدول رقم ( ٧ ) يوضح ذلك .

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمرتبة لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري

عدد الصور الكلية	مهارات التفكير البصري					التكرار والنسبة المئوية والمرتبة	الصف
	استخلاص المعنى	ادراك وتفسير الغموض	ربط العلاقات في الشكل	تحليل الشكل	التعرف على الشكل وتوصيفه		
٨٤	٠	٣	٤	١٢	٢٨	التكرار	الرابع
%٥٥,٩٥	%٠	٣,٥٧	%٤,٧٦	%١٤,٢٨	%٣٣,٣٣	النسبة المئوية	
	٥	٤	٣	٢	١	المرتبة	
١٧٧	٠	٢	٧	٢٢	٦١	التكرار	الخامس
%٥١,٩٥	%٠	١,١٢	٣,٩٥	%١٢,٤٢	%٣٤,٤٦	النسبة المئوية	
	٥	٤	٣	٢	١	المرتبة	
١٥٩	٠	٣	٩	٣٤	٥٦	التكرار	السادس
%٦٤,١٥	%٠	١,٨٨	٥,٦٦	%٢١,٣٨	%٣٥,٢٢	النسبة المئوية	
	٥	٤	٣	٢	١	المرتبة	
٤٢٠	٠	٨	٢٠	٦٨	١٤٥	المجموع	
%٥٧,٣٨	%٠	١,٩٠	٤,٦٧	%١٦,١٩	%٣٤,٥٢	النسبة المئوية الكلية	

يتبين من جدول (٧) ان النسب المئوية لتوافر مهارات التفكير البصري في محتوى مواد الاجتماعيات في الصف الرابع الابتدائي بنسبة (٥٥,٩٥ %) ، كما تضمنت بكتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بنسبة (٥١,٩٥ %) ، وجاءت متضمنة بكتاب الصف السادس الابتدائي بنسبة (٦٤,١٥ %) وهي نسب متدنية .

وتظهر النتائج المبينة في الجدول اعلاه ان مدى توافر مهارات التفكير البصري بالصف الرابع الابتدائي بنسبة (٣٣,٣٣ %) لمهارة التعرف على الشكل وتوصيفه ، ونسبة (١٤,٢٨ %) لمهارة تحليل الشكل ، ونسبة (٤,٧٦ %) لمهارة ربط العلاقات في الشكل ، ونسبة (٣,٥٧ %) لمهارة ادراك وتفسير الغموض ، ونسبة (٠ %) لمهارة استخلاص المعنى . في حين توافرت مهارات التفكير البصري بالصف الخامس الابتدائي بنسبة (٣٤,٤٦ %) لمهارة التعرف على الشكل وتوصيفه ، ونسبة (١٢,٤٢ %) لمهارة تحليل الشكل ، ونسبة (٣,٩٥ %) لمهارة ربط العلاقات في الشكل ، ونسبة (١,١٢ %) لمهارة ادراك وتفسير الغموض ، ونسبة (٠ %) لمهارة استخلاص المعنى . وكذلك توافرت مهارات التفكير البصري بالصف السادس الابتدائي بنسبة (٣٥,٢٢ %) لمهارة التعرف على الشكل وتوصيفه ، ونسبة (٢١,٣٨ %) لمهارة تحليل الشكل البصري، ونسبة (٥,٦٦ %) لمهارة ربط العلاقات في الشكل ، ونسبة (١,٨٨ %) لمهارة ادراك وتفسير الغموض، ونسبة (٠ %) لمهارة استخلاص المعنى . كما اظهرت نتائج التحليل ان أكثر مهارات التفكير البصري تضمنت في محتوى كتب الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية هي مهارة التعرف على الشكل البصري بنسبة مئوية بلغت (٣٤,٥٢ %) ، وتليها مهارة تحليل الأشكال البصرية بنسبة مئوية بلغت (١٦,١٩ %) ، تليها مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري بنسبة مئوية بلغت (٤,٦٧ %) ، ثم بعدها مهارة ادراك وتفسير الغموض في الشكل البصري بنسبة بلغت (١,٩٠ %) ، وأقل المهارات تضمنت مهارة استخلاص المعنى (٠ %) التي جاءت منعدمة .

ثالثاً : عرض نتائج السؤال الثالث وتفسيرها : ينص السؤال الثالث على " ما أدوات التفكير البصري المتضمنة في محتوى كتب مادة الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي . وماهي نسبتها " ؟ .



		٤				٤					
٥٩	٢٥	٤٥	٣٩	١٥	٦٩	٥٤	٣٠	٤٥	٣٩	التكرار	الرابع
٧٠,٢ % ٣	٢٩,٧ % ٦	٥٣,٥ % ٧	٤٦,٤ % ٢	١٧,٨ % ٥	٨٢,١ % ٨	٦٤,٢ % ٨	٣٥,٧ % ١	٥٣,٥ % ٧	٤٦,٤ % ٢	النسبة المئوية	
٧٨	٩٩	٥٣	١٢٤	٢٣	١٥٤	٥٨	١١٩	٤٩	١٢٨	التكرار	الخامس
٤٤,٠ % ٦	٥٥,٩ % ٣	٢٩,٩ % ٤	٧٠,٠ % ٥	١٢,٩ % ٩	٨٧,٠ % ٠	٣٢,٧ % ٦	٦٧,٢ % ٣	٢٧,٦ % ٨	٧٢,٣ % ١	النسبة المئوية	
٩٥	٦٤	٥٥	١٠٤	٨٤	٧٥	٩٤	٦٥	٦٢	٩٧	التكرار	السادس
٥٩,٧ % ٤	٤٠,٢ % ٥	٣٤,٥ % ٩	٦٥,٤ % ٠	٥٢,٨ % ٣	٤٧,١ % ٦	٥٩,١ % ١	٤٠,٨ % ٨	٣٨,٩ % ٩	٦١,٠ % ٠	النسبة المئوية	

من الجدول اعلاه تبين ان الادوات البصرية جاءت مرتبطة بالأهداف في كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي بنسبة (٤٦,٤٢ % ) ، وكانت واقعية بنسبة ( ٣٥,٧١ % ) ، وواضحة بنسبة ( ٨٢,١٨ % ) ، ومهمة لموضوع الدرس بنسبة ( ٤٦,٤٢ % ) ، وكانت الادوات البصرية مناسبة لمستويات التلاميذ بنسبة ( ٢٩,٧٦ % ) . كما جاءت الادوات مرتبطة بالأهداف في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بنسبة ( ٧٢,٣١ % ) ، وكانت واقعية بنسبة ( ٦٧,٢٣ % ) ، وواضحة بنسبة ( ٨٧,٠٠ % ) ، ومهمة لموضوع الدرس بنسبة ( ٧٠,٠٥ % ) ، وكانت الادوات البصرية مناسبة لمستويات التلاميذ بنسبة ( ٥٥,٩٣ % ) . وجاءت ايضاً الادوات البصرية مرتبطة مع الاهداف في كتاب الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي بنسبة ( ٦١,٠٠ % ) ، وكانت واقعية بنسبة ( ٤٠,٨٨ % ) ، وواضحة بنسبة ( ٤٧,١٦ % ) ، ومهمة لموضوع الدرس بنسبة ( ٦٥,٤٠ % ) ، وجاءت الادوات مناسبة لمستويات التلاميذ بنسبة ( ٤٠,٢٥ % ) .

بالرغم من ارتفاع النسب المئوية لمعايير الأدوات البصرية إلى حد ما في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية ، فإنها لا تتفق مع تحليل المحتوى على ضوء مهارات التفكير البصري؛ الأمر الذي يشير إلى أن الأدوات البصرية وضعت في محتوى الكتب لمجرد الشكلية فقط ؛ واتضح ذلك من كثرة ورود الصور التي زينت فيها المحتوى ، فضلاً عن تضمن أدوات بصرية غير مرتبطة بالأهداف ، وغير واقعية ، وعدم وضوحها وأهميتها ومناسبتها لمستويات التلاميذ وبنسب مرتفعة ، بل أن هناك أدوات بصرية كانت تعرض في عنوان الدرس ولا يكون لها علاقة بهدفه ، مما يشتمل تركيزه التلميذ .

#### الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

##### أولاً : الاستنتاجات : من خلال النتائج التي تم عرضها في الفصل السابق ، توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

- ١ . ان محتوى كتب مادة الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية لم تعكس في محتواها مهارات التفكير البصري ، جاءت بدرجة منخفضة ، بواقع ( ٢٤١ ) تكرار وبنسبة مئوية ( ٥٧,٣٨ % ) ، وهذا ما أظهرته النتائج في البحث الحالي .
- ٢ . ان توفر مهارات التفكير البصري في موضوعات التي تناولتها عينة البحث جاءت متباينة .
- ٣ . قلة اهتمام بعض المعلمين بهذه المهارات وقلة معرفتهم بها ، وهذا ما استنتجه الباحث من خلال سؤالهم عن مشكلة البحث عن هذه المهارات .
- ٤ . عدم مراعاة التكامل والتدرج في تضمين مهارات التفكير البصري على مستوى صفوف المرحلة الابتدائية .
- ٥ . تكرار الادوات البصرية كالصورة في مادة الاجتماعيات في الصف الرابع والصف الخامس والصف السادس ، بالرغم من ان هذه المادة غنية بالمثيرات البصرية وكثرة الصور المتنوعة .
- ٦ . ان الادوات البصرية المستخدمة في محتوى كتب الاجتماعيات وضعت من اجل الشكلية فقط ، من دون اختيارها وفق معايير استخدام الادوات البصرية .

## تقويم محتوى مواد الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري وادواته ومعايير (دراسة تحليلية) م . واثق جودع غالي شياع المعموري

- ثانياً : التوصيات : من خلال النتائج التي تم التوصل إليها ، يمكن استخلاص التوصيات الآتية :
- ١ . اعطاء الاهتمام بجميع مهارات التفكير البصري وبنسب متوازنة وتضمينها في مناهج وكتب الاجتماعيات ، بما يتناسب مع اعمار التلاميذ ومستوياتهم واهمية الموضوع .
  - ٣ . إعداد قوائم بمهارات التفكير البصري اللازمة لتنميتها في المراحل الدراسية المختلفة .
  - ٤ . الموازنة في توزيع الادوات البصرية في كتب الاجتماعيات ، وان تستند في استخدامها إلى معايير واضحة وعدم التركيز على بعض الأدوات البصرية كالصور الفوتوغرافية في مقابل الاهتمام بالأدوات البصرية الأخرى كالرموز والخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية والخرائط الزمنية التي تهدف الى تنمية مهارات التفكير البصري .
  - ٥ . مراجعة الصور الفوتوغرافية والاشكال والرسوم الموجودة في محتوى المواد التي تحتوي عليها هذه الكتب ، بهدف توضيح معالمها وجعلها ذات رموز وإشارات وبيانات وذات دلائل واضحة لتنمية مهارات التفكير البصري .
  - ٦ . ان يُراعى تضمين مهارات التفكير البصري في محتوى كتب الاجتماعيات التوازن والتتابع والشمول من صف لآخر وفي الصف الدراسي الواحد .
  - ٧ . تقديم برامج إثرائية لكتب الاجتماعيات تضم الانشطة البصرية المتنوعة من الصور المتحركة والثابتة والرسوم التخطيطية والخرائط والاقلام والاعاني التعليمية والجدول والرسوم البيانية والخرائط الذهنية والخرائط الزمنية ، لتسهم في تنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ .
  - ٨ . تعليم مهارات التفكير البصري للمعلمين عن طريق عقد ورش عمل ودورات وحلقات تدريبية ، لصقل معلوماتهم وتبادل الخبرات بين المعلمين ، من اجل الارتقاء بالمستوى المهني وتوظيف تلك المهارات في دروسهم من اجل تنميتها لدى التلاميذ .
  - ٩ . تصميم برامج لتنمية مهارات التفكير البصري في مادة الاجتماعيات على ضوء احتياجات التلاميذ وواقع المجتمع وتحديات العصر .
  - ١٠ . استخدام اساليب متنوعة في التقويم، بحيث يتضمن اسئلة تقيس جميع انواع التفكير ولاسيما مهارات التفكير البصري .

ثالثاً : المقترحات : انطلاقاً من البحث الحالي ونتائجه وتوصياته ، يقترح الباحث ماياتي :

- ١ . إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التقييمية لمنهج الاجتماعيات في المراحل الدراسية المختلفة .
- ٢ . إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على مدى تضمين بقية كتب الاجتماعيات للمراحل الدراسية الأخرى لمهارات التفكير البصري .
- ٣ . إجراء دراسة لمعرفة مدى امتلاك معلمي الاجتماعيات لمهارات التفكير البصري .

### المصادر :

- ١ . ال ملود ، أمل سعيد علي القحطاني، فاعلية استخدام الانفوجرافيك في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير البصري والدافعية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ، كلية التربية ، جامعة الملك خالد ، مجلة الفتح ، العدد ٨٢ ، ٢٠٢٠ .
- ٢ . ابراهيم، عبد الله علي محمد ، فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري في العلوم لتنمية مستويات جانيبه المعرفية ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المجلد الاول ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦ .
- ٣ . ابو حويج ، مروان ، المناهج التربوية المعاصرة، الدار العلمية الدولية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠ .
- ٤ . احمد ، نعيمة حسن ، وسحر محمد عبد الكريم ، اثر المنطق الرياضي والتدريس بالمدخل البصري المكاني في انماط التعلم والتفكير وتنمية القدرة المكانية وتحصيل تلاميذ الصف الثاني الاعدادي في مادة العلوم ، المؤتمر العلمي الخامس ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، كلية التربية المجلد الثاني ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠١ .
- ٥ . اليحيى، محمد، التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية وواقعه ومشكلاته، مكتبة الرشد، الرياض، ٢٠٠٦ .
- ٦ . بارت ، جيمس ، مناهج المواد الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة ( النشاطات والمواد التعليمية ) ، ترجمة عبد الله العجاني ، دار النشر العلمي والمطابع ، السعودية، ٢٠٠٤ .
- ٧ . جادالحق ، نهلة عبدالمعطي الصادق ، تنمية بعض ميّارات التفكير المعرفية وعادات العقل باستخدام شبكات التفكير البصري لتدريس العموم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ٢٠١٥ .
- ٨ . الجندي ، فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية الوعي بالصحة الإنجابية وأبعادها لدى الطالبة المعلمة بكلية البنات ، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للتربية العلمية ، الاسماعيلية، ٢٠٠٣ .
- ٩ . حبيب، مجدي عبدالكريم، اتجاهات حديثة في تعليم التفكير استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة، دار الفكر، ط ٢، القاهرة، 2007 .
- ١٠ . حماد ، عادل رسمي واخرون ، فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد ٣٣ ، العدد ٣ ، ٢٠١٧ .
- ١١ . حمادة، محمد ، فاعلية شبكات التفكير البصري في تنمية مهارت التفكير البصري في الرياضيات والاتجاه نحو حلها لتلاميذ الصف الخامس ، الجمعية الوطنية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الثاني والعشرون ، ٢٠٠٩ .
- ١٢ . دبور ، ميرفت عبد النبي ، منهج مقترح قائم على المدخل البصري لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الاولى من مرحلة التعليم الاساسي ، بحث منشور ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد ١٧ ، ٢٠١٦ .

١٣. دراز ، وفاء أحمد، أثر تدريس أنشطة في التفكير البصري على حل المشكلات الهندسية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، عمان ، ٢٠٠٧ .
١٤. الدليمي ، طلال حماد ، تحليل محتوى كتب الجغرافية للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت ، الاردن ، ٢٠١٧ .
١٥. رزوقي ، رعد مهدي ، وسهى وعبد الكريم ، التفكير وانماطه ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠١٥ .
١٦. سعادة ، جودت ، وإبراهيم عبدالله ، المنهج المدرسي المعاصر ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠١١ .
١٧. سليمان ، يحيى عطية ، وسعيد عبده نافع ، تعليم الدارسات الاجتماعية ، ط ٢ ، دار الحكمة ، دبي ، ٢٠٠١ .
١٨. شحاتة ، حسن ، المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس، ط ١ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠١٥ .
١٩. شعت ، ناهل احمد سعيد ، اثراء محتوى الهندسة الفراغية في منهاج الصف العاشر الاساسي بمهارات التفكير البصري ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٩ .
٢٠. الشوبكي ، فداء ، أثر توظيف المدخل البصري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠ .
٢١. طعيمة ، رشدي ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، مصر ، ١٩٨٧ .
٢٢. العاصي، وائل ، وحسن مهدي ، ما مستوى التكامل بين الشكل البصري والمحتوى التعليمي في مقررات الجغرافية للمرحلة الأساسية العليا ، المؤتمر العلمي الاول لكلية التربية ، جامعة الأقصى ، غزة ، ٢٠٠٧ .
٢٣. عبد العزيز ، محمد عبد العزيز ، تقويم محتوى الموضوعات التاريخية والجغرافية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري ، المقالة ٥ ، المجلد ١٠٦ ، العدد ٤ ، ٢٠١٩ .
٢٤. عبد الهادي ، جمال الدين ، تقويم كراسة التدريبات والانشطة لمناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء اساليب الاتصال البصرية وعمليات العلم الأساسية ، مجلة التربية العلمية ، ٢٠٠٣ .
٢٥. عبد الوارث ، سميرة علي، البحث التربوي والنفسى دليل تصميم البحوث، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١ .
٢٦. العبيدات ، ذوقان واخرون ، البحث العلمي مفهومه ادواته واساليبه ، دار اسامة للنشر ، الرياض ، ١٩٩٦ .
٢٧. العجرش ، حيدر حاتم ، وعذراء باسم الربيعي ، تقويم محتوى كتاب مبادئ الجغرافية العامة للصف الأول متوسط في ضوء معايير ضمان جودة التعليم الأمريكية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد ٢٥ ، العراق ، ٢٠١٦ .
٢٨. عطية ، محسن علي ، الجودة الشاملة والمنهج ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ .
٢٩. العفون ، نادية حسين ، ومنتهى مطشر ، التفكير ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه، دار الصفاء، ط ١، عمان، ٢٠١٢ .
٣٠. علام ، صلاح الدين ، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .
٣١. علميات ، عبير ارشد ، تقويم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن وبناء نموذج لتطويرها في ضوء المعايير العالمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان ، ٢٠٠٤ .
٣٢. عمار، محمد ، ونجوان القباني، التفكير البصري في تكنولوجيا التعليم ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٢ .
٣٣. عمر ، عمور، وبوزيد محمد فارح ، تقويم كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بوضياف ، المجلد ٩ ، العدد ٢ ، الجزائر ، ٢٠٢٠ .
٣٤. القحطاني ، جميلة محمد سيف ، تقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الابتدائي ضوء مواصفات الكتاب المدرسي التعليمي ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر ، العدد ١٧١ ، الجزء الثالث ، ٢٠١٦ .
٣٥. الكثيري ، راشد ، ومحمد النذير ، التفكير ماهيته أنواعه أهميته ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، المجلد ٢ ، عمان ، ٢٠٠٠ .
٣٦. الكحلوت ، أمال عبد القادر ، فاعلية توظيف استراتيجيات البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافية لدى طالبات الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٢ .
٣٧. محمد ، حنان محمد ، وانوار المصري ، استخدام خرائط التفكير لتنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير البصري لدى طالبات كلية التربية النوعية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ٢٠١٥ .
٣٨. محمد ، وائل ، وريم عبد العظيم ، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١٢ .
٣٩. مسعود ، رضا هندي ، فاعلية برنامج قائم على خرائط التفكير في تنمية التفكير البصري من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد ٥٦ ، ٢٠١٤ .
٤٠. المسعودي، محمود حميد واخرون ، تطبيق تدريس الجغرافية التربوية ، ط ١ ، دار الصفاء ، عمان ، 2015 .
٤١. مهدي ، حسن فاعلية ، استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة ، ٢٠٠٦ .
٤٢. وزارة التربية ، نحو رؤية مشتركة للتربية في العراق ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

المصادر الاجنبية :

1. Beyer, Barry, K , Practical strategies for teaching of thinking. Boston, Allyn and Bacon ,1987.

2. Campbell, K. Visual processing during mathematical problem solving. *Educational Studies in Mathematics*, 28(2) , 2010.
3. Furth, Hans & Wachs ,Harry , *Thinking Goes to School: Piaget's Theory in Practice*, Newyork, Oxford University Press ,1974.
4. Holsti, O.R. *Content Analysis for the Social Sciences and Humanities*. New York, MA: Addison-Wesley, 1969 .
5. Husen ,Torsten ,&Postlethwate ,T. Neville , *The international Encyclopedia of Education* ,Oxford: Elsevier ,vol. 9 , 1994 .
6. Jean Margaret Plough , *Students Using Visual Thinking to Learn Science in a Web-based Environment*, Doctor of Philosophy , Drexel University , 2004.
7. John, T; Bruer , *School for Thought : A Science of Learning in the Classroom*. Boston, M.I.T. 1993 .
8. Marcus, G. Visual thinking in mathematics: an epistemological study. *Philosophia Mathematica*, 17(3) , 2009.
9. Rieber, L. P, A historical review of visualisation in human cognition. *Educational Technology, Research and Development*, 43(1), 1995.
10. Weakley, Kevin Douglas , *The Effects of an Inquiry- Based Earth Science Course on the spatial thinking of pre-Service Elementary Teacher Education Students*, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Western Michigan University (ED517275) , 2010 .
11. Westbrook, S. Examining the conceptual organization of students in an integrated algebra and physical science class. *School Science and Mathematics*, 98(2) , 2009 .
12. Wileman, R.E , *Visual Communicating*, Englewood cliffs, N-J-Educational Technology. Publication, Ebisco Electronic , 1993 .